

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: دراسات لغوية

العنوان

**العنوان**

**بطاقة قراءة في كتاب الإعلام و اللغة للدكتور محمد عبد المطلب البكاء**

**مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس**

**إعداد الطالب: إشراف الأستاذ:**

\* مـــــــحفــــــــوظ ســــمـــيـــة \*مصطفاي يمينة

\* شــــلابــــــي حـــــــلـــيـــــــمـــــة أحـــــلام

**السنة الجامعية:**

**2019- 2020**

شكر وتقدير

**نحمد الله عز وجل ونشكره الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث, كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى**

**كل من قدم لنا يد العون في إتمامه ونخص بالذكر أستاذتنا**

"**مصطفاي يمينة** "**التي لم تبخل بعطائها العلمي وآرائها ونصائحها وتوجيهاتها منذ أن كان**

**فكرة حتى صار بحثا, ولا ننسى أيضا أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي ونكن لهم**

**فائق التقدير والاحترام ونشكرهم جزيل الشكر على ماقدموه لنا طوال فترة الراسة**

**والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه**

**إهداء**

**قال الله تعالى:"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"**

**الى أعذب ما تحدثه الشفاه البشرية, إلى ينبوع الحنان. إلى من تنفست**

**بنفسها وأخذت من عمرها. إلى مصدر الحب والحياة إلى نور العيون وهمس**

**الجفونوالصدر الحنون إلى أغلى انسان أفتخر به <أمــــــي يمينة >**

**حفظها الله وأطال في عمرها** .

**وإلى الذي وهن جسمه من التعب والشقاء صيفا وشتاء. إلى الذي جعل**

**نفسه تحترق كالشمعة من أجل أن ينير دربي من أجل راحتي و سعادتي**

**إلى قدوتي في الحياة الى مثلي الأعلى<أبي لــخــضــر>**

**حفظه الله وأطال في عمره.**

**إلى النجوم والكواكب, إلى الورود البهية الذين قاسموني حنان الوالدين إخوتي**

**<خـــولــة><إ يـــمــــان><عبد الله> حفظهم الله لي**.

**وإلى أستاذتي الفاضلة" مــصــطفـاي يــمــيــنــة التي كان لها الفضل في انجاز هذا العمل المتواضع.**

**وإلى أساتذتي الكرام وكل من ساهم من قريب أو بعيد .**

**سمية**

**إهداء**

**السطور مدينة بعرفانكما...**

**و الكلمات تهتف بإمتنانكما..**

**و القلب يمتلئ بحبكما و حنانكما..**

**أهدي إليكما هذه الثمرة التي رعيتماها, وسقيتماها بدعواتكما فكبرت مع الزمن.**

**ورأيت النور بعد صبر طويل وشوق كبير.. علها توفي بعضا من فضلكما**

**وترد بعضا من حقكما..**

**إلى أمـــي أم الخيرو أبــــي عــــــــــلي**

**إلى القلوب الطاهرة إخوتي:\*مراد \* نعيمة \*إيمان \* لبنى\* آية**

إلى كــل العــائـــلة الكـــريمة عائلة شـــلابـــي وأبنائهم وكل من شــاركني الــحــلــوة

و الــمــــرة.

وإلى أستاذتي الفاضلة \* مــصــطــفــاي يــمــيـــنـــة.

وكــل عـــائــلة **الأدب العربي** من أساتذة و إداريين و عـــمــال

أحلام

**مقدمة**

**مقدمة:**

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

ما بعد:

لكل أمة لغتها التي هي بمثابة الهوية أو الإرث الحضاري الذي رافق أفرادها طيلة الوجود, فتواصلوا فيما بينهم, وعبر كل منهم عن غرضه بواسطتها, كذلك الشعوب العربية التي وحدها اللسان العربي ومع مرور الزمن أثبت بجدارة قابلية لمواكبة كل التطورات التي مرت بها البشرية إلى يومنا هذا, ومن مظاهر هذا التطور نجد الإعلام الذي هو اليوم من أبرز وسائل التواصل بين المجتمعات البشرية. حيث من أهدافه نقل الأخبار والمعلومات والحقائق بصورة واضحة, وذلك ايضا من سمات اللغة وأهدافها بحيث تؤدي وظيفة تواصلية وهي أهم وظائفها. فاشترك الإعلام واللغة في خدمة بعضها من أجل أن يستفيد الإعلام من مزايا اللغة في تبليغ رسالة إعلامية واضحة, واستفادة اللغة في كون الإعلام من أحدث وأحسن وسيلة في هذا العصر لاستمراريتها وإحيائها.

فثنائية الإعلام واللغة أصبحت قطبا لدراسات اللغويين والإعلاميين وكون هذا المجال حديثا وقريبا في واقعنا, فكل من اللغة والإعلام ظاهرتين من صلب المجتمع ويعايشها على اختلاف الأعمار والمستويات, ودعمنا لفكرة استعمال اللغة العربية في شتى المجالات كالإعلام والتربية يساعد في استمرارية لغتنا التي تمثلنا, ولهذا اخترناه ليكون موضوع بحثنا, لعلنا نزيد هذه الثنائية وضوحا من خلال محاولة قراءة ما جاء في كتاب الدكتور محمد عبد المطلب البكاء بعنوان الإعلام واللغة.

وقد سبقه إلى دراسة موضوعي الإعلام واللغة العديد من اللغويين والإعلاميين, فكان أول تمهيد لهذه الدراسات في كتاب (الرائد لغة الجرائد) للشيخ ابراهيم اليازجي سنة 1903, وبعده كتاب (تعريب الأساليب) للشيخ عبد القادر المغاربي سنة[[1]](#footnote-2)1934. وأيضا الإعلام واللغة وهي سلسلة بحوث إعلامية للدكتور محمد سيد محمد, ومما اعتمدنا عليه في بحثنا هذا كتاب الإعلام والدعاية للدكتور عبد اللطيف حمزة’ وكتاب اللغة الإعلامية للدكتورين سامي الشريف وأيمن منصور.

فقراءة كتاب هي دراسة دقيقة تعتمد محاولة لقراءة ما بين السطور من خلال وصف الجانب الشكلي الخارجي والجانب العلمي الداخلي للكتاب, والانطلاق من أفكار الكاتب ونتائجه وصولا إلى تأييد وتحليل الأفكار وتوضيحها أونقد النتائج وبالتالي, . ففي بحثنا حاولنا الوصول إلى ما ذكرناه سابقا فكانت قراءتنا لكتاب الإعلام واللغة لمحمد البكاء وفق الخطة التالية:

**الفصل الأول**: التعريف بالمؤلف والكتاب عرفنا فيه بالمؤلف تعريفا شاملا ثم تعريف بالمؤلف أولا من الناحية الشكلية (العنوان, دار النشر, الحجم...إلخ وثانيا من الناحية العلمية (من شرح للعنوان ومدى مطابقته للمحتوى وموضوع الكتاب ومصادره وأسلوب الكاتب والهدف أو الفائدة من الكتاب.

**الفصل الثاني**: تلخيص شامل للكتاب حيث قمنا بتلخيص الكتاب من المقدمة إلى آخر مبحث بالتركيز على أهم النقاط, وقد اخترنا قضية اللغة الإعلامية بين الفصحى والعامية وقمنا بتحليلها من خلال آراء الكاتب وكتاب آخرين ثم قدمنا رأيا حول الكتاب بصفة عامة.

كان الموضوع والدراسة مشوقة, ومع ذلك لا يوجد عمل بدون صعوبات وعراقيل في رأينا هي ما يزيد من اصرارنا كما كان الحال بالنسبة لنا فالأمر هذه المرة لم يقتصر على ما تعودنا عليه أثناء إجراء بحوثنا من قلة الوسائل المساعدة, إنما الأمر هذه المرة تعلق بالظرف الصحي الذي يمر به العالم والبلاد على وجه الخصوص, ففي ظل وجودنا في حجر صحي والسكن في منطقة نائية تنعدم فيها أدنى الوسائل المساعدة لإنجاز بحثنا وعدم القدرة على التواصل مع الأستاذة المشرفة وحتى مع بعضنا بسبب ضعف شبكة الأنترنت, لكن بفضل الله تعالى وجهودنا والأستاذة المشرفة التي سعت جاهدة للتواصل معنى ومحاولتها لطمأنتنا دائما بأننا لن نكن ضحية هذا الظرف الصحي, إنما سننجح في الأخير وأن الوقت أمامنا لإنجاز أعمالنا. فالحمد لله والشكر لله وللأساتذة عموما والدكتورة مصطفاي يمينة خصوصا, والصلاة والسلام على أشرف الأنام صلى الله عليه وسلم.

**الفصل رقم 01: الدراسة الشكلية للكتاب**

**- المبحث الأول: التعريف بالمؤلف**

**- المبحث الثاني: التعريف بالمؤلف**

**- المبحث الثالث: المصادر المعتمد عليها**

**- المبحث الرابع: أسلوب الكاتب والهدف من الكتاب**

**المبحث الأول: التعريف بالمؤلف**

كتاب الإعلام واللغة من تأليف الدكتور محمد عبد المطلب البكاء, عراقي من محافظة بغداد, خلفيته الأكاديمية غنية من خلال المؤلفات التي تخدم اللغة العربية بالدرجة الأولى وبإشرافه على الكثير من الرسائل العلمية و الأطروحات الجامعية, حيث" يذكر صاحب مكتبة الروضة الحيدرية أن مكتبة الروضة الحيدرية استلمت مكتبة شخصية من محافظة بغداد تحتوي أكثر من 2000 كتاب من صاحبها الدكتور محمد عبد المطلب البكاء, الذي يأمل أن تكون مكتبته صدقة جارية تنفعه في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون, و الدكتور من خريجي كلية الفقه عام 1970م ..."[[2]](#footnote-3)

يعكس هذا الجانب من شخصيته الدينية, إضافة إلى أن أغلب مؤلفاته طغى عليها الجانب التعليمي أي أن هدفها كان تعليميا لا غير ذلك, فتميز أسلوبه باتباعه لطريقة البحوث العلمية في تأليفه من خلال إثراء المكتبة العربية بالبحث في موضوعات وإضافة نتائج جديدة لها, أو بدراسة كتب وتحقيقها.

إضافة الى ما سبق فالدكتور محمد البكاء:

"- أستاذ اللغة العربية وآدابها , كلية الإعلام – جامعة بغداد, العراق.

-حاصل على شهادة الدكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها, كلية الآداب, جامعة بغداد 1981.

- حاصل على شهادة الماجستير في اللغة العربية, كلية دار العلوم, جامعة القاهرة 1987.

- عضو نقابة الصحفيين العراقيين, وعضو اتحاد الصحفيين العرب.

- عضو اتحاد الأدباء والكتاب في العراق, وعضو اتحاد الكتاب العرب, دمشق.

- رئيس تحرير مجلة (المورد) مجلة علمية فصلية محكمة (تعنى بالتراث العربي و الإسلامي ), وزارة الثقافة و الإعلام – بغداد من 1996- 2004.

- عضو الهيئة الاستشارية, مجلة (الباحث الإعلامي ) مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية الإعلام – جامعة بغداد

- نشر بحوثا ودراسات علمية في مجلات عراقية, و عربية محكمة.

- ناقش وأشرف على عدد من رسائل الماجيستير و الدكتوراه في الجامعات العراقية و العربية.

- شارك وأسهم باحثا في عدد من المؤتمرات و الندوات العلمية عراقيا و عربيا"[[3]](#footnote-4).

**2- من إصدارات المؤلف :**

"1- مصطفى جواد وجهوده اللغوية, ط(1)بغداد, ط2(مزيدة ومنقحة) بغداد 1978.

2- مصطفى جواد: حياته ومنزلته العلمية ط (1)بغداد 1989, ط (2) بغداد 1902.

3- منهج أبي سعيد السيرافي في شرح كتاب سيبويه, بغداد 1990.

4- لغة الإعلام (دراسة نظرية – تطبيقية ) بغداد 1990.

5- في التراث اللغوي, تأليف مصطفى جواد (جمع وتحقيق ودراسة) بغداد 1998.

6- العربية والتحديث, بغداد 1999..

7-فوائت كتاب سيبويه من أبنية كلام العرب, لأبي سعيد السيرافي (368ه), (تحقيق و دراسة), بغداد2000..

8- المدخل الى كتاب سيبويه وشروحه, بغداد 2001.

9- القران واللغة (تطبيقات لغوية في مفردات قرآنية) دار نينوى للدراسات والنشر, د.ط, –دمشق 2007."[[4]](#footnote-5)

كما حاز على العديد من الجوائز منها:

1- جائزة الدولة للإبداع في حفل للدراسات اللغوية 1999.

2- جائزة الدولة للإبداع في حقل التراث العربي والإسلامي 2000.

**المبحث الثاني: التعريف بالكتاب**

1- الجانب الشكلي (الخارجي):

- العنوان: الإعلام واللغة –مستويات اللغة والتطبيق-.

- المؤلف: الدكتور محمد عبد المطلب البكاء.

- دار النشر: دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع.

- بلد النشر: سوريا –دمشق.

- سنة النشر: 2010م -1431ه.

- حجم الكتاب:14,5سم ×21,5سم.

- عدد الصفحات:176 صفحة.

إضافة إلى المعلومات السابقة من الواضح أن مصمم الغلاف أراد الإشارة إلى محتوى الكتاب أو لنقول أراد إعطاء فكرة أولية عن المحتوى من خلال تصميم غلاف يجذب القارئ وسرعان ما تتجلى صورة مفهومية لديه فقد اختار المصمم اللونين الأحمر والأسود وهما لونان يوحيان بالغموض مع نوع من الانسجام بينهما, جاعلا النصيب الأكبر من المساحة للون الأسود وأعلى الصفحة حوالي عشر سنتيمترات للون الأحمر, وأضاء الجزء الأسود من الغلاف بشمعة كأنه أراد الإشارة إلى العلاقة التلازميةبين الشمعة والظلام,حيث وجود أحدهما يستلزم وجود الآخر, كذلك هي بين الإعلام واللغة حيث تبليغ الرسالة الإعلامية يكون من خلال توظيف لغة سليمة واللغة بدورها تحيا بالاستعمال, ولا يوجد في وقتنا هذا أحسن من الإعلام لأحياء اللغة.

بعد الغلاف مباشرة وقبل الصفحة الأولى التي عادة ما تحتوي على معلومات عن الكتاب من عنوان وصاحب الكتاب ودار النشر...إلخ. نجد صفحة وضح فيها الكاتب علاقة الإعلام باللغة في بضعة أسطر وبعدها مقدمة الكتاب.

- الكتاب دون خاتمة وفهرس الموضوعات آخر صفحة من الكتاب.

- أما عن التهميش فكان في آخر كل مبحث.

**2- الجانب العلمي (الداخلي):**

**- شرح العنوان:**

عنوان الكتاب مركب من كلمتين هما الإعلام واللغة.

الإعلام: «هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبرهذا الرأي تعيبرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.»[[5]](#footnote-6)الإعلام هو وسيلة تزود الناس بمعلومات, يشترط صحتها ودقتها ووضوحها لتساعدهم في تحديد ميولهم وفي اتخاذهم رأي وقناعة. حيث وضح ايضا د. عبد اللطيف حمزة أن أوضح التعاريف للإعلام هو تعريف العالم الألماني "أوتوجورت" الذي قال "الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت"[[6]](#footnote-7) الموضوعية في الإعلام شرط لا يمكن الاستغناء عنه وهو الابتعاد عن الذاتية والميول الشخصي للإعلام أثناء نقله للرسالة الإعلامية.

اللغة: اللغة وعلى اختلاف العلماء تعريفها كل حسب مجاله إلا أننا اخترنا أكثر تعريف يربطها بمجال الإعلام حيث هي: "نظام عرفي لرموز صوتية يستغلها الناس في الاتصال ببعضهم البعض"[[7]](#footnote-8). فاللغة يحكمها نظام فهي تخضع لقواعد تنظمها, نتيجة عرف اجتماعي أي أنه متعارف عليها ومتفق عليها بين جماعة من الناس مستعمليها ككل سلوك اجتماعي مكتسب مع مرور الزمن مظهرها أو شكلها أصوات منطوقة وهو من أوضح مظاهرها حيث أن الصوت عند نظمه مع صوت آخر يشكل دلالة معينة عند جماعة معينة اتفقت على أن تكون دلالة هذا الصوت على ذلك المدلول وقد تختلف الدلالة عند جماعة اخرى. هنا تجدر الإشارة إلى أن اللغة تنقل الأفكار بين الناس أو أفراد المجتمع الإنساني بهدف تحقيق وظيفة اتصالية بينهم, والتي تعتبر من أهم وظائف اللغة.

مهد الكاتب لبحثه بمقدمة أشار فيها إلى العلاقة بين الإعلام واللغة مستعرضا فيها للمباحث الخمسة التي أوردها في كتابه من خلال تلخيص كل مبحث في بضعة أسطر, مختتما مقدمة كتابه بالإشارة الى الهدف من تأليفه لخمسة مباحث كانت اربعة منها نظرية والمبحث الخامس والأخير تطبيقي معنونة كالتالي:

- المبحث الأول: الإعلام واللغة.

- المبحث الثاني: لغة الإعلام.

- المبحث الثالث: مستويات اللغة.

- المبحث الرابع: لغة الصحافة.

- المبحث الخامس: جانب تطبيقي.

**المبحث الثالث: مصادر ومراجع الكتاب**

الكتاب ثروة من حيث المصادر والمراجع والملاحق التي استعان بها الكاتب, حيث تنوعت بين كتب عن اللغة وأخرى عن الإعلام وبين كون البعض منها كتب تراثية قديمة وأخرى حديثة وكذلك أبحاث ومذكرات

**أولا: الكتب**

1- الإعلام والدعاية, د. عبد اللطيف حمزة, دار الفكر العربي, ط(2), القاهرة, 1958.

2- الإعلام واللغة, د. محمد سيد محمد (سلسلة البحوث الإعلامية 1), عالم الكتب, د.ط, القاهرة, 1984.

3- بحوث لغوية, د. أحمد مطلوب, د. دار النشر, د.ط, عمان, 1987.

4- البلاغة عند الجاحظ, د. أحمد مطلوب, د. دار النشر, د.ط, عمان, 1987.

5- البيان والتبيين, د. الجاحظ, الشركة اللبنانية للكتاب, د.ط, د.بلد, 1964.

6- الخصائص لابن جني, ت:محمد علي النجار, دار الهدى, ط2(ب ت), د.بلد, د.ت.

7- دلائل الإعجاز في علم المعاني, الجرجاني, منشورات دار المعرفة, ط2, بيروت, 1978.

8- سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي, (دراسة وتحليل) عبد الرزاق أبو زيد, مكتبة الأنجلو المصرية, د.ط ,د.بلد, 1976.

9- شرح سيبويه لأبي سعيد السيرافي (مخطوط), نسختي الخاصةعن نسخة تيمور(528) نحو,د. دار النشر, د.ط, د,بلد, د.ت.

10- في النحو العربي (قواعد وتطبيق),د . مهدي المخزومي, مكتبة مصطفى البابي,ط1, القاهرة 1966.

11- الكتاب, سيبويه, تح عبد السلام محمد هارون, ج1, الهيئة المصرية العامة للكتاب, د.ط, د.بلد,1978.

12- اللغة والمجتمع (رأي ومنهج),د. محمود السعران, دار المعارف, ط2, مصر, 1963.

13- من قضايا اللغو والنحو, علي النجدي ناصف, مكتبة النهضة, د.ط, مصر, القاهرة, 1957.

**ثانيا: البحوث والدراسات**

1- الاتصال: مفهومه,نظرياته,عوائقه, متطلباته,د. سمير محمد حسن, د.ط, بغداد, د.ت.

2- الإعلام واللغة,د. محمد عبد المطلب البكاء, دار نينوى للنشر والتوزيع, د.ط, سوريا, دمشق,2010.

3- العامية والفصيحة, د. حاتم صالح الضامن, منشورات مركز دراسات الوحدة العربية, ط1, بيروت, 1989.

4- العربية الفصيحة لغة التعليم في الوطن العربي, د. عبد العزيز البسام, من بحوث الندوة السابقة الذكر, د.ط, د.بلد, د.ت .

ا**لمبحثالرابع**: **أسلوب الكاتب والفائدة من الكتاب**

**1- أسلوب الكاتب:**

لغة الكاتب واضحة وسهلة في متناول الطلبة وكل القراء خاصة وأن الكاتب اعتمد على وضع ملخص آخر كل مبحث يشير فيه إلى أهم النتائج التي وصل إليها في مناقشة قضايا كل مبحث.

تميز أسلوبه أيضا بالمباشرة وعدم التكرار, وكان يسعى لتوضيح رأيه ودعمه من خلال اقتباسات من كتب الإعلام واللغة وغيرها من المصادر التي اعتمدها لإثبات صحة أفكاره.

غالبا ما كان تعقيبه عن ما أورد من أقوال قد يعسر فهمها على المتلقي كونها كتب تراثية (البيان والتبيين للجاحظ) مثلا تعقيبا واضحا وشرحا مبسطا يجعل القارئ يهضم تلك المعلومات.

**2- الهدف من الكتاب:**

كان الهدف من الكتاب هدفا تعليميا بالدرجة الأولى, ذلك لأنه تم تقسيمه إلى أقسام كالأبحاث العلمية التي يقوم بها الطلبة اليوم (قسم نظري وقسم تطبيقي) وأيضا إضافة بعض العناوين الفرعية التي يمكن الاستغناء عنها لكنها تزيد في معلومات الإعلامي أو القارئ بصفة عامة أي كفائدة علمية, مثلا مهارات المرسل والاتصال الكتابي ومهاراته.

**الفصل رقم 02: الدراسة المضمونية للكتاب**

**- المبحث الأول: تلخيص محتوى الكتاب**

**- المبحث الثاني: قضايا في الكتاب**

**المبحث الأول: تلخيص محتوى الكتاب**

يتناول كتاب الإعلام واللغة (مستويات اللغة والتطبيق) للدكتور محمد عبد المطلب البكاء موضوعي اللغة والإعلام,حيث قال أنهما وسائل لتوصيل وتزويد الناس بالأفكار والأخبار الصحيحة,كما أنهما متلازمان لبعضهما البعض. وقد وضح الكاتب في هذا الكتاب العلاقة بين كتب من الإعلام واللغة من حيث سلامة اللغة الإعلامية, ويحتوي هذا الكتاب على خمسة مباحث: أربعة منها مباحث نظرية والخامس والأخير مبحث تطبيقي وهي كالتالي:

المبحث الأول: الإعلام واللغة

في هذا المبحث عرف الكاتب كل من الإعلام واللغة حيث أن الإعلام هو إحدى الوسائل التي تعمل على نشر الأخبار وإيصال الأفكار بواسطة وسائل مختلفة وفق شروط معينة أهمها سلامة اللغة وإتقانها من طرف الإعلامي ليضمن تبليغ رسالته الإعلامية على أتم وجه.

"أما اللغة وعلى اختلاف تعريفاتها كل حسب مجاله واتجاهه بين قديم وحديث فأشار الكاتب الى تعريف أرسطو للغة وغايتها عنده وتعريفها عند ابن جني وأخيرا عند الباحثين التقليديين والمحدثين مع نظرة علماء النفس والاجتماع , وعند الإشارة لعلماء الاجتماع لابد من حصور اسم ابن خلدون ,حيث رجع الكاتب تعريفه كون علماء الاجتماع لأنه أقرب إلى اللغة في شكلها العملي وتعريفهم مستخلص من خلال تجارب اجتماعية واقعية من صلب المجتمعات الإنسانية . حيث التفت هذا الأخير وتعريف العرب القدماء للغة في كونها رموز صوتية يعتمد عليها الناس للاتصال ببعضهم البعض"[[8]](#footnote-9).

"أن اللغة تخضع لقواعد تنظمها وفق عرف اجتماعي أي متعارف عليها ككل سلوك اجتماعي مكتسب مع مرور الزمن ,مظهرها صرفي بحيث تتألف من أصوات التي بانتظامها وفق منهج معين تعطينا كلمات لها دلالة , والتي تختلف باختلاف مظهر هذه الأصوات , وتطور هذا المظهر فأصبح علما قائما بذاته , وهذه الأصوات هي ما ساعدت المجتمع الانساني على التواصل فيما بينهم ونقل الأفكار , فالمجتمع الانساني بمثابة المسرح الذي يقام فيه العرض اللغوي , حيث أن الانسان بدون المجتمع لا يستطيع المشاركة في الحدث اللغوي رغم امتلاكه للجهاز النطقي , إلا أنه وبانخراطه في المجتمع يكسب قابلية التواصل والتعلم والنطق ونقل الأفكار وتنشا عنده لغة"[[9]](#footnote-10)حيث أن اللغة تحيا بالاستعمال وبذلك يكون الكاتب قد اوضح ايضا حاجة الإعلام من اللغة من خلال ترجيحه لتعريف علماء الاجتماع للغة , حيث أن اللغة والإعلام اشتركا في نقطة الاتصال والتواصل . فرجل الإعلام يهدف إلى إيصال معلومات وأفكار كذلك المتكلم يتواصل مع الناس أي وجود تفاعل متبادل بين البشر , كما أشار الكاتب إلى أنه تفاعل دائم الحركة وبعد إبراز نقطة الاتصال التي اشترك فيها كل من اللغة والإعلام "عاد الكاتب إلى الاتصال كوظيفة من وظائف اللغة مشيرا إلى أن اللغة ليست وسيلة من وسائل الاتصال , إنما اللغة أكبر من أن يقتصر أمرها على الاتصال إنما هو من وظائفها أن لم نقل أهم وظائفها فاللغة وظيفة اجتماعية من وظائفها الاتصال"[[10]](#footnote-11). ثم تطرق الكاتب إلى أحد أنواع الاتصال وهو الاتصال الكتابي مركزا على الدلالة القائمة من خلال علاقة الرمز بالمرموز إليه , فهناك علاقة مباشرة أن يستعمل اللفظ في ما وضع له.

"وهناك العديد من العلاقات هي المجازية والتي يشترط فيها استعمال اللفظ استعمالا مجازيا للدلالة على أمر مغاير للحقيقة وهذا أسلوب أدبي عادة. أمالا العلاقة الاصطلاحية وهي نتيجة لمحاولة ضبط المفاهيم حيث كل مفهوم يناسبه مصطلح وكذلك العلاقة الخاصة وهي التي تهتم بالعلاقة بين الرمز والمرموز إليه لتحقيق حاجات الناس المختلفة"[[11]](#footnote-12).

المبحث الثاني: لغة الإعلام

"لقد تطرق الدكتور محمد عبد المطلب البكاء في هذا المبحث إلى أن الإعلاميين كانوا يعتمدون على عنصر الدلالة الذي يعد عنصر من عناصر أية لغة مع الصوت , وتتكون الدلالة من معاني المفردات ,قواعد التنظيم , قواعد البنية وكذلك قواعد الأسلوب , كما تشكل هذه اللغة نظام من الرموز الصادرة بطريقة إرادية للتعبير عن أغراض معينة . وتعد الرسالة الإعلامية العنصر الثاني من عملية الاتصال الذي يقوم بتبليغ رسالة شفوية اوكتابية ...إلخ عن طريق الكلام المكتوب أو المنطوق أو الرموز والإشارات. كما أن هناك عنصر رابع في حالة الاتصال الجمعي وهو الوسيلة بهدف الإعلام والدعاية , وقد يدور حديثنا هذا المبحث حول أمرين هما:

- لغة الرسالة الإعلامية بين الفصحى والعامية.

- لغة الرسالة الإعلامية بين مستويين."[[12]](#footnote-13)

1- لغة الرسالة الإعلامية بين الفصحى والعامية:

" يعد النثر لدى النقاد الكلام الخالي من قيود الوزن والقافية, وقد قسمه الكاتب إلى أربعة أقسام وهي كالتالي: النثر الاعتيادي, النثر العلمي, النثر الفني والنثر العملي (الصحفي), كما أن النثر يكون على ضربين هما: النثر الاعتيادي العادي والذي يعد قسم من أقسام النثر العربي حيث اختلف عن الأصل كثير من مظاهر الصوت والقواعد والدلالة والمفردات. أما النثر الفني فهو الذي ينفرد إلى جدولين هما الخطابة والكتابة الفنية ولهذا اتخذت كل لهجة في تطورها طريق مختلف عن غيرها من اللهجات على اختلاف تأثير ظروفها الخاصة."[[13]](#footnote-14)

" وفي مجال لغة الإعلام في الفصحى حيث أن اللغة العربية الفصحى تمتاز بالعديد من الخصائص, ولهذا أصبحت تفي بمطالب الإعلام وغاياته, كما يعتمد الإعلاميون عند كتابة لغتهم على الوظيفة الهادفة والوضوح والاشراق, وهذا لأن الإعلام فن تطبيقي هدفه الاتصال بالناس, حيث استجابت لهذا الفن الصحفي, وكذلك من خلال تركيب مفردات الجملة وقواعدها كما أنها أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه. أما على علاقة الألفاظ بالمعاني في العربية الفصحى فلا تحتاج إلى مزيج من الوضوح, لأن العناية باللفظ راجع إلى العناية بالمعنى. وإذا كان الإعلاميون قد حددوا الأسلوب الإعلامي لأن الفصحى قد انطوت على الدقة والسرعة واليسر والظرفقبلأن يبدأ البحث في مواصفات أسلوبهم المراد"[[14]](#footnote-15), "كما تعد الدقة سمة مزية تتميز بها العربية والتي تعد مقياس لارتقاء أية لغة ألا وهو مقياس الدلالة على الزمن في الأفعال وفي سائر الألفاظ, ويهدف هذا المقياس إلى إنتاج اللغة الإعلامية"[[15]](#footnote-16). "ولقد لجأ النحاة العرب إلى تقسيم الفعل على ثلاثة أزمنة وهي الماضي, الحاضر والدائم, وكذلك هناك صيغ تزيد العربية رفعة وسمو ودقة تعبيرية كما وضعوا العديد من الأوزان, ومن بين الصفات التي تميز العربية عن غيرها هي الحركية ويرجع ذلك إلى الخصائص الإعلامية في العربية التي تم تكييفها على قوالب إعلامية استخدمت في الصحافة الحديثة والوسائل الإعلامية المستحدثة"[[16]](#footnote-17).

2- لغة الرسالة الإعلامية بين مستويين:

" تعد اللغة الرابط بين الإعلام والمجتمع في حين حدد عبد العزيز شرف ثلاث مستويات للتعبير اللغوي هي: المستوى التذوقي الفني الجمالي,المستوى العلمي النظري التجريدي والمستوى العملي الاجتماعي العادي. كما أن العربية تنطوي على أمرين هما: الشعر والنثر, حيث يكون النثر على مستويين: المستوى الفني والمستوى العلمي. وكانت هذه التقسيمات لعدة أمور هي الاقناع الذي يعد من أهداف اللغة بأساليبها المختلفة ووسائلها المتعددة, وكذلك المستوى الفني والمستوى العلمي إلا أنهما يلتقيان في أنهما وسائل تعبيرية عن أغراض معينة ويختلفان في طريقة التعبير ونظم الكلام, حيث أن المستوى الفني تغلب عليه العناصر الجمالية بينما المستوي العلمي فإن اللفظة فيه تأخذ دلالتها المركزية الموضوعة لها أصلا"[[17]](#footnote-18).

"إن الخبيرين بالأساليب قد وضعوا قواعد للعناصر المتوفرة لتكوين أسلوب جيد منها عناصر فكرية وعاطفية وجمالية. أما المستوى الإقناعي فهو الذي يستعمل في الدعاية والعلاقات (في نظر عبد العزيز شرف). وبالنسبة للمستوى الإعلامي فهو مستوى عملي اجتماعي اعتيادي يستخدم في وسائل الإعلام, وأن ما يكتب ويذاع في حقلي العلوم والإعلام يلتقيان في أنهما موجهان لعامة الناس بقصد ايصال الحقائق والمعلومات, وهذا ما تضمنه مبحث لغة الإعلام"[[18]](#footnote-19).

المبحث الثالث: مستويات اللغة

انطلاقا مما توصل إليه الكاتب في المبحث السابق قوله أن اللغة مستويان

1"- مستوى فني.

2- مستوي (علمي عملي).

أولا: المستوى الفني

إن المستوى الفني يعتمد على استعمال اللغة استعمالا فنيا راقيا جماليا, حيث يرتكز النثر الفني على جمال الألفاظ ورقيها خدمة المعنى الشريف, فالأسلوب الأدبي يجعل من اللغة غاية لا وسيلة, كما تطور النثر الفني للغة العربية عبر التاريخ بدأ منذ معرفتهم بالكتابة الفنية, من عصر ما قبل الإسلام (سقوط بغداد, ظهور مصر) مع الأخذ بعين الاعتبار ما وصلنا من خطب وحكم وأمثال من العصر الجاهلي"[[19]](#footnote-20).

" فظهرت هذه الكتابة مع حاجة العرب وتطور مجتمعاتهم وتوسع موضوعات حياتهم فكانت تعبر عن بيئتهم وحياتهم, وتطورت هذه الكتابة في العصر العباسي الثاني مع الجاحظ الذي أثبت بكتاباته طواعية اللغة العربية وصلاحيتها للحياة رغم تطورها وذلك من خلال العبث بمفرداتها مبرزا لحيويتها إلا أن التصنع كان نعمة ونقمة على اللغة العربية فبقدر ما كشف عن مرونتها وساعد أهل الاختصاصات على وضع مصطلحات جديدة من صميم لغتهم الأصلية, إلا أن سوء انعدام هذا التصنع عند آخرين أثقل المعاني وهذا النوع من الكتابة (الفنية) لم يقابلها عند العرب إلا الكتابة العلمية"[[20]](#footnote-21).

ثانيا: المستوى العملي

"كمقابل للمستوى الفني (نثر فني) انقسم إلى نثرين هما: نثر علمي ونثر صحفي إعلامي. حيث إن الأسلوب هو الطريقة المتبعة لتأدية المعنى.

النثر العلمي يكون بالأسلوب العلمي وعرفه العرب قبل الأسلوب الإعلامي ذلك بعد نزول القرآن الكريم واكتساب العرب ثقافة علمية من خلال البحث في علوم الدين واللغة ثم النقل عن أخرى, مما أدى إلى إدخال مصطلحات جديدة للعربية"[[21]](#footnote-22), "فعرفت هذه الأخيرة الكتابة بالأسلوب العلمي الذي يختلف عن الأسلوب الأدبي في اعتبار أن اللغة وسيلة لإيصال الحقائق, ومن هذين الأسلوبين عرف العرب أسلوب سمي بأسلوب التفاهم الذي نشأ نتيجة اختلاط العرب بالعجم وامتاز بالبساطة وهو أقرب إلى ما نسميه بالعامية"[[22]](#footnote-23).

"النثر الصحفي (الأسلوب الإعلامي) وهو أسلوب يبتعد عن السجع والزينة ويتميز بالبساطة...إلخ وهذا ما جعله قريب من الأسلوب العلمي .أول من عرف الأسلوب الإعلامي هو الجاحظ هو علم استمرت كتاباته لهذا كان أول صحفي ممتاز حسب الإعلاميين, لانغماسه في المجتمع وغزارة إنتاجه ويسري كتاباته على مختلف طبقات القراء"[[23]](#footnote-24).

" إلا أن لغة الكتابة العربية عرفت انحطاطا في العصر العثماني لأسباب متعددة , فخرجت العربية في القرن التاسع عشر على صنفين أولهما: الصناعة اللفظية وثانيهما العامية ,ومن خلال دراسة بعض النماذج وصل الكاتب إلى أن لغة الكتابة الصحفية أثناء العصر العثماني كانت تعاني من:

1- اختلاط الفصحى بالعامية مما جعل الفهم صعب.

2- ركاكة الأسلوب.

3- انتشارالصنعة ورصف الكلام دون النظر إلى المعاني.

4- كثرة الاخطاء النحوية والإملائية.

أما اليوم فأصبح النثر مواكب لشؤون الحياة من مجلات وصحف"[[24]](#footnote-25).

المبحث الرابع: لغة الصحافة

لقد تطرق الكاتب في هذا المبحث إلى تناول العديد من المواضيع منها:

1"- لغة الصحافة**:** أن في لغة الصحافة تقييم وتقويم يصدق على بعض رواد الصحافة العربية, حيث بالغ البحثين الصحفيين في تبيان فضل الصحافة على اللغة العربية, وكذلك أن لغة الصحافة جعلت اللغة سهلة وبسيطة حيث وقف رواد الصحافة بين طريقين في اتخاذ لغة الصحافة بين العامية والفصحى, كما اتخذوا حلا وسطا في كتابة لغتهم الصحافية, إلا أنهم كانوا يكتبون باللغة العربية دون التقيد بالضوابط والقواعد اللغوية المقننة. وهكذا تعد الصحافة وسيلة إعلامية تفي بمتطلبات عصرها"[[25]](#footnote-26).

2"-لغة الصحافة المعاصرة: إن لغة الصحافة المعاصرة تعتمد على الأسلوب البسيط والواضح, إلا أنها دفعت بالكثير من الكتاب الصحفيين إلى التخلي عن القواعد اللغوية. كما أن اللغة العربية هي لغة حساسة لأن المعنى يتأثر بكل ما يطرأ على الكلمات والأساليب من تغيير مهما كان موضعه, حيث أن التغير الذي يطرأ على العبارة سواء التعريف أو التنكير, ذكر أو حذف...إلخ لابد له من توضيح معنى الجملة, كما أن كتاب الصحف عندنا يعتمدون على التبسيط ومسايرة الواقع المتردي على خلاف ما يقومون به الصحفيين العراقيين البارزين في اختصاصه على الرغم من تأكيد الباحثين في مجال الإعلام أو لغة الإعلام التقيد بالقواعد اللغوية وضرورة مراعاتها في صياغة مفرداتها واحترام قواعدها على عكس ما يقومون به كتاب الصحف عندنا الذين يعتمدون على التبسيط والوضوح ليفهمها عامة الناس"[[26]](#footnote-27).

"3- التحرير الصحفي: لقد قسم الإعلاميون أشكال التحرير الصحفي على أقسام حيث أن لكل قسم شروط يجب الالتزام بها, ومن بين هذه الأقسام الأكثر شيوعا نجد الخبر ويشترط فيه الكتابة بوضوح.

3-1- التفسير والتعليق: حيث إن التفسير يعتمد على توضيح الأخبار بينما التعليق فيعتمد على إبداء الرأي.

3- 2- الحديث الصحفي:يهدف إلى ثلاثة أمور وهي: الحصول على الأخبار, أو على وجهة نظر أو التعريف بشخصية.

3-3- التحقيق الصحفي: ويعد من أهم الفنون الصحفية, ولديه قدر كبير من الحقائق والمعلومات في ظاهرة معينة وفق غرض مقصود, كما أنه يعتمد على أسلوب ممتاز ولا يمانعون من استخدام الأسلوب الأدبي.

3-4- المقال: يعد من أهم الأشكال الصحفية الذي يعبر عن رأي الصحيفة, كما يعد أحد الفنون النثرية وله حظ وفير من العناية باللفظ والأسلوب, كما أن له حظ من النظام, ولقد تعددت أنواعه كالتالي: شخصي, وصفي, سياسي, اجتماعي, أدبي, نقدي, علمي, فلسفي... إلخ"[[27]](#footnote-28).

"4-التحرير الإعلامي: يعتمد على أمرين هما: التفكير من جهة والتعبير من جهة أخرى, وقد اشترط الإعلاميين للصحفيين أن تكون لغتهم سلسة وسهلة في عباراتها بمعنى أن تكون واضحة وبسيطة وفي متناول الجميع"[[28]](#footnote-29).

"5- لغة المرسل: ومن خلال ما سبق نجد أن أشكال التحرير الصحفي بأقسامها الشائعة أكدت لغة المرسل في إعداد الرسالة الإعلامية مع الالتزام بشروطها من بينها الدقة والوضوحوهذه الشروط اشترطها اللغويين كما انهم يدعون إلى التبسيط ويقصدون به الفصيحة الوظيفية المتداولة لا الفصيحة المقعرة"[[29]](#footnote-30),"ومن خلال القواعد التي تعصم من الوقوع في الخطأ, إلا أنهم اختلفوا مع الصحفيين في بعض المسالك ومع هذا تركت حرية التصرف آثار سيئة في لغة الصحافة من بينها: التوسع في الاشتقاق وتكريس الأخطاء الشائعة"[[30]](#footnote-31).

"وهكذا يمكن تثمين دور الصحافة التي تهدف إلى نشر الثقافة وتعميمها, وقد ذكر الكاتب العديد من الصحف التي كانت ضرورية لاستكمال النهضة العربية الحديثة وإحياء اللغة العربية وجعلها قادرة على الايفاء بمتطلبات عصرها, ومن بين هذه الجرائد نجد (الجوائب, الجنان, المقتطف...إلخ)"[[31]](#footnote-32).

المبحث الخامس: الجانب التطبيقي في الكتاب

" وفي هذا الجانب التطبيقي قام محمد عبد المطلب البكاء بوضع جداول إحصائية تبين ما وقع فيه الصحفيين من أخطاء لغوية ونحوية وصرفية, وردت في كتاباتهم الصحفية في الصحف العراقية لمدة شهر واحد, حيث قام بتصحيح هذه الأخطاء حتى توصل إلى نتائج تقييمية مبنية على أساس النسب المئوية لتكرار الخطأ ونوعه, حيث أن هذه الأخطاء تصلح أن تكون منهج نحوي لغوي, ننطلق منه في تدريس اللغة العربية التي لا يمتلك الإعلامي وسيلة لإبلاغ رسالته التي تعتمد على الصحة والوضوح والدلالة, وقد أعقبته بملاحق توخيا لزيادة الفائدة وهي أربعة:

الملحق رقم(1): علامات الترقيم

الملحق رقم (2): الإعراب في العربية وعلاماتها الأصلية والفرعية

الملحق رقم (3): حركة التصحيح اللغوي في الميدان الإعلامي

الملحق رقم (4): المصطلحات البلاغية التي وردت في الكتاب."[[32]](#footnote-33)

**المبحث الثاني: قضايا في الكتاب-دراسة نماذج-**

**1-اللغة الإعلامية بين الفصحى والعامية:**

"إنطلاقا من كون لغة الإعلام لغة نثرية, فالنثر عند العرب القدامى ثلاثة أقسام:

1- النثر الفني: ويكون بلغة أدبية راقية فنية تتميز بالمهارة والروية والتنسيق وانتقاء الألفاظ.

2- النثر العادي: ولغته تلك التي تعرف بالخطاب اليومي الذي يستخدمه عامة الناس, يتميز بإرساله المباشر دون روية أو تفكير معمق.

3- النثر العلمي:لغته علمية دقيقة تعتمد على إيراد الحقائق العلمية"[[33]](#footnote-34). وبعد أن عرف العرب الصحافة والإعلام أضافوا قسما رابعا أسموه: النثر الصحفي وقالوا أن لغته تكون بين الأدبية والعادية, فتأخذ من النثر الفني عذوبته من حيث التنسيق والوضوح والمهارة, ومن النثر العادي سهولته والإرسال المباشر وبساطة التراكيب اللغوية.

والإعلاميون هنا قسمان:

1- من يهتم باللغة فيركز على الارتقاء بأسلوبه من خلال التلاعب باللغة واستعمال أسلوب فني فيخرج عن نطاق مهمته وهي ايصال الرسالة الإعلامية بصورة واضحة للمتلقي دون تشكيل لبس لديه.

2- والقسم الثاني من يعتبر اللغة وسيلة فقط للاتصال وتبليغ الرسالة فلا يهتم باللغة وقواعدها مما يجعله يقع في أخطاء لغوية تغير مفهوم الرسالة من الأساس, وهنا يجب أن يدرك قيمة اللغة المستعملة في أنها هي الأخرى, تؤدي بذلك أحد أهم وظائفها وهي الوظيفة التواصلية.

صحيح أنه في بادئ الأمر تبدو العامية أكثر تحقيق لدائرة التواصل بين الإعلامي والناس حيث أنه إذا استعمل لغتهم الشائعة والمتداولة بينهم يكون التبليغ أسهل بالنسبة للإعلامي وحتى التلقي بالنسبة للناس, لكن لا يمكن أن نتغاضى عن الإعلام ووسائله على اختلافها.

الوسيلة الأولى حاليا في تثقيف المجتمعات, ولا نريد أن يتلقى أبناؤنا لغة سطحية مثل العامية, إنما نريد من وسائل الإعلام أن تساهم هي الأخرى في تمثيل الشعوب العربية باستعمال لغتهم الأم التي تعكس ثقافاتهم وبيئتهم وهويتهم بينما العامية تمثل جماعة خاصة فقط. فلا مجال للمقارنة بين العامية والفصحى لأن الفصحى وبمميزاتها المختلفة التي جعلتها صالحة للإعلام من خلال توفرها على خصائص هي الأخرى من متطلبات الإعلام.

محمد البكاء في كتابه الإعلام واللغة كان واضحا وصريحا في كون الفصحى هي لغة الإعلام حيث أدرج ذلك في كتابه "لغة الإعلام هي الفصحى."[[34]](#footnote-35)

"فاعتبر الدعوة إلى العامية في عصرنا الذي تواجه فيه الأمة العربية تحديا حضاريا ومصيريا دعوة إلى الشعوبية والتفريق بين الشعوب العربية التي وحدها اللسان العربي"[[35]](#footnote-36). فالإعلام العربي صورة عن المجتمع العربي ونحن كأفراد من هذا المجتمع, لا نقبل أن يمثلنا إلا لغتنا الأم والأصلية لغة القرآن الكريم, وما اختارها الله عز وجل أن تكون لغة كتابه المقدس إلا لكونها تتميز عن غيرها من اللغات بمميزات تجعلها صالحة لكل الأزمنة حيث أنها لغة حضارية وكذلك لغة الإعلام" لغة الإعلام هي لغة الحضارة"[[36]](#footnote-37), أي تتطور مع تطور العالم وتواكب كل مستجدات العالم اللغوي والمادي.

العربية الفصحى لغة تمتاز بالحركية والطواعية وذلك من خلال الظواهر المختلفة التي تطرأ على الكلام من تغيير في الأوزان والاشتقاقات فتكسبها مرونة, كذلك الإعراب الذي يحدد وظائف الكلمات والجمل وهو الإبانة والإيضاح, ولا يمكن الاستغناء عنه لأن اللغة العربية حساسة وكل تغيير في قواعدها قد يخل بالمعنى الأساسي وبالتالي لا يتحقق أحد شروط الرسالة الإعلامية وهو الوضوح.

فإذا" كان الإعلاميون قد حددوا الأسلوب الإعلامي بإعطاء الحقائق بما يمكن من الدقة والسرعة واليسر والظرف فإن الفصحى انطوت على هذه الخصائص قبل ان يبدأ الإعلاميون البحث في أسلوبهم الذي يريدون.فالإيجاز في العربية من أهم سمات الكلام البليغ"[[37]](#footnote-38).

"والدقة أيضا مزية تميز العربية, وتعد مقياسا لمعرفة ارتقاء أي لغة "[[38]](#footnote-39), وذلك من خلال تقسيم الأفعال ودلالة الأزمنة والصيغ التعبيرية.

"وبعد حسم الإعلام الازدواجية اللغوية لصالح اللغة الفصحى"[[39]](#footnote-40), وذلك من خلال ما توفرت عليه من مزايا جعلتها وفية لمتطلبات أداء رسالة إعلامية, يبقى الأمر حول كيفية الحصول على لغة إعلامية فصيحة في متناول كل شرائح المجتمع على اختلاف مستواهم الثقافي.

فاللغة الفصحى لا يخفى عنا أنها درجات. وهناك من الفصحى مالا يسهل فهمه على فئة الناس الأمية أو حتى المتعلمة, ونحن نعلم حال مجتمعاتنا العربية اليوم التي لا تخلوا من الأمية.

مما لا شك فيه أن "الصحافة في الوقت الحاضر أنها تكتب ليفهمها الناس, ومن هذه القاعدة البسيطة نبدأ خطواتنا نحو أثناء (لغة عربية بسيطة وفصحى في نفس الوقت)"[[40]](#footnote-41).

انطلاقا من هذه العبارة كان الخلاف بين اللغويين والإعلاميين في حول كيف يكون هذا التبسيط في الفصحى.

عند بعض الصحفيين يكون التبسيط من خلال تجريد كلامهم من الحركات الإعرابية, فينطلقون كل كلماتهم مسكنة الأواخر, وهنا يكون قد جعل كل من اللغة وسيلة للتبليغ, أنها تؤدي أحد أهم وظائفها وهي الوظيفة الاتصالية. " فقيمة اللغة ليست بما تنقله وسائل الإعلام المختلف, وإنما قيمتها في تملك المرسل لناصيتها. اللغة إذن في ذاتها ليست وسيلة اتصال (إعلام) وإنما يمكننا القول بأن اللغة تؤدي وظيفة اتصالية"[[41]](#footnote-42). وجب على الإعلامي أن يدرك قيمة اللغة المستعملة ويحرص على عدم التلاعب بقواعدها لتؤدي وظيفتها التواصلية على أكمل وجه.

أما التبسيط عند اللغويين فهو "(الفصيحة الوظيفية المتداولة)لا (الفصيحة المقعرة)"[[42]](#footnote-43), أي أن التبسيط في بعض القواعد شرط عدم مناقضة معايير الصحة في العربية الفصحى, أي بالاكتفاء بالتراكيب اللغوية البسيطة غير المعقدة, خاصة وأن اللغة الإعلامية موجهة لمختلف المستويات الاجتماعية.

وللحصول على لغة وظيفية متداولة يقل الدكتور عبد اللطيف حمزةفي كتابه الإعلام والدعاية القيام بإحصاء الألفاظ اللغوية التي نجدها في مجموعة الكتب الموجهة إلى مختلف القراء, فنصل إلى أكثر الكلمات العربية شيوعا وتداولا بينالناس واستعمالها في اللغة الإعلامية مع تطبيق القواعد اللغوية.

**خاتمة**

**خـــاتــمــة:**

من خلال دراستنا للكتاب توصلنا للنتائج التالية:

1- اللغة في حاجة للإعلام لأنها تحيا بالاستعمال والإعلام اليوم أحسن وسيلة لإحياء اللغة العربية كذلك الإعلام في حاجة الى لغة واضحة تخدم الرسالة الإعلامية.

2- إننا ومع هذا التطور في حاجة إلى لغة تلبي حاجيات القراء للتواصل والخوض في كل المجالات وهذا ما توفر في اللغة الفصحى, حيث كل الدراسات اتفقت على كون الفصحى تتميز بالطواعية والحركية..

3- إن الإعلام من أحدث وسائل التواصل وهو في حاجة إلى لغة إعلامية يمكن من خلالها تأدية الرسالة الإعلامية بوضوح ودقة وإيجاز.

4- العامية لا تصلح أن تكون لغة إعلامية, لأنها لا تملك قواعد مشتركة تنظمها أو تحدد أساليبها ووظائف الكلمات لا تصلح أن تعبر عن حقائق وأخبار وعلوم.5- بينما الفصحى هي لغة الإعلام ذلك من خلال استعمال فصحى سهلة المنال ليست بالصعبة ولا بالدارج, تخاطب الأمي والمتعلم معا وتواكب تطورات العصر, وهكذا يتحقق الاتصال بالجماهير بلغتنا العربية.

6- وعلى الشعوب العربية التعاون للارتقاء بلغتهم من خلال استعمالها في كل المجالات, خاصة الإعلام الذي يعتبر أحسن لنشر اللغة العربية

7- الارتقاء باللغة الفصحى من خلال استعمالها في المدارس ليتعود عليها ابناؤنا.

وأخيرا مازلنا بحاجة إلى بحوث كثيرة في هذا المجال لإيجاد حلول تجعل العربية الفصحى والإعلام يرتقيان ببعضهما البعض.

ربنا عليك توكلنا وإليك المصير

1- المصادر والمراجع:

1- أيمن منصور وسامي الشريف, اللغة الإعلامية, د.دار النشر, د.ط, د.بلد, 2004.

2- عبد اللطيف حمزة, الإعلام والدعاية, دار الفكر العربي, ط2, القاهرة, 1958.

3- محمد عبد المطلب البكاء, الإعلام واللغة(مستويات اللغة والتطبيق),دار نينوى للنشر والتوزيع, د.ط, سوريا, دمشق, 2010.

2- المواقع الإلكترونية:

-1المرجع الإلكتروني للمعلوماتية:www.almerja. Com

غزوات العيساوي, المرصد نيوز, و كالة أخبار عراقية مستقلة, 2018.

**فهرس الموضوعات**

**فهرس الموضوعات:**

**شكر وتقدير**

**إهداء 1**

**إهداء 2**

**مقدمة 06……………………………………………………………………………………..**

**الفصل الأول: الدراسة الشكلية للكتاب**

**المبحث الأول: التعريف بالمؤلف**

* التعريف بالمؤلف09……………………………………………………………………
* من إصدارات المؤلف11………………………………………………………………

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب

* الجانب الشكلي للكتاب 12…………………………………………………………….
* الجانب العلمي للكتاب13………………………………………………………………

**المبحث الثالث: المصادر والمراجع المعتمد عليها**

* **الكتب14………………………………………………………………………………**
* **البحوث والدراسات15………………………………………………………………**

**المبحث الرابع: أسلوب الكاتب والهدف من الكتاب**

* أسلوب الكاتب والهدف16…………………………………………………………….

**الفصل الثاني: الدراسة المضمونية للكتاب**

**المبحث الأول: تلخيص محتوى الكتاب**

1. المبحث الأول: الإعلام واللغة18………………………………………………..
2. المبحث الثاني: لغة الإعلام 20………………………………………………….
3. المبحث الثالث: مستويات اللغة22……………………………………………….
4. المبحث الرابع: لغة الصحافة24………………………………………………...
5. المبحث الخامس: الجانب التطبيقي في الكتاب26……………………………..

**المبحث الثاني: قضايا في الكتاب**

* اللغة الإعلامية بين الفصحى والعامية27…………………………………………..
* **خاتمة32……………………………………………………………………………..**
* **قائمة المصادر والمراجع33………………………………………………………..**
* **فهرس الموضوعات35……………………………………………………………..**

1. أيمن منصور وسامي الشريف، اللغة الإعلامية ،د، دار النشر،د،ط،د بلد، 2004. [↑](#footnote-ref-2)
2. -com .almerja .www:المرجع الإلكتروني للمعلوماتية: غزوات العيساوي, المرصد نيوز, وكالة اخبار عراقية مستقلة,2018. [↑](#footnote-ref-3)
3. -محمد عبد المطلب البكاء, الاعلام واللغة, دار نينوى للنشر و التوزيع, د.ط, سوريا, دمشق, 2010م, ص173 [↑](#footnote-ref-4)
4. - محمد عبد المطلب البكاء, الاعلام و اللغة, دار نينوى للنشر و التوزيع,د.ط, سوريا, دمشق, 2010, ص174. [↑](#footnote-ref-5)
5. - عبد اللطيف حمزة, الاعلام و الدعاية, دار الفكر العربي, ط2, القاهرة, 1957م, ص 75. [↑](#footnote-ref-6)
6. - نفس المرجع السابق. [↑](#footnote-ref-7)
7. - محمد عبد المطلب البكاء, الاعلام و اللغة,ص13. [↑](#footnote-ref-8)
8. - ينظر: محمد عبد المطلب البكاء. الإعلام واللغة,ص13. [↑](#footnote-ref-9)
9. -ينظر: محمد عبد المطلب البكاء, الإعلام واللغة,ص14-15. [↑](#footnote-ref-10)
10. - ينظر: نفس المرجع السابق,ص25. [↑](#footnote-ref-11)
11. - ينظر: نفس المرجع السابق ,ص27- 28. [↑](#footnote-ref-12)
12. -ينظر: محمد عبد المطلب البكاء, الإعلام واللغة,ص35-36. [↑](#footnote-ref-13)
13. - نفس المرجع السابق, ص36-37. [↑](#footnote-ref-14)
14. - ينظر: محمد عبد المطلب البكاء, الإعلام واللغة, 44-45. [↑](#footnote-ref-15)
15. -ينظر: نفس المرجع السابق, ص46. [↑](#footnote-ref-16)
16. - ينظر: نفس المرجع السابق,ص50-51. [↑](#footnote-ref-17)
17. - ينظر: نفس المرجع السابق,ص53...57. [↑](#footnote-ref-18)
18. - ينظر: محمد عبد المطلب البكاء, الإعلام واللغة, ص57...60. [↑](#footnote-ref-19)
19. -ينظر: محمد عبد المطلب البكاء, الإعلام واللغة,ص69....78. [↑](#footnote-ref-20)
20. - ينظر: نفس المرجع السابق, ص79..80. [↑](#footnote-ref-21)
21. - ينظر: نفس المرجع السابق, ص81...85. [↑](#footnote-ref-22)
22. - ينظر: محمد عبد المطلب البكاء, الإعلام واللغة,ص86-87. [↑](#footnote-ref-23)
23. - ينظر: نفس المرجع السابق, ص87. [↑](#footnote-ref-24)
24. - ينظر: نفس المرجع السابق,ص87...92. [↑](#footnote-ref-25)
25. - ينظر: محمد عبد المطلب البكاء, الإعلام واللغة,ص99 -100. [↑](#footnote-ref-26)
26. - ينظر: نفس المرجع السابق,ص100...102. [↑](#footnote-ref-27)
27. - ينظر: محمد عبد المطلب البكاء, الإعلام واللغة,ص102...105. [↑](#footnote-ref-28)
28. - ينظر: نفس المرجع السابق,ص105. [↑](#footnote-ref-29)
29. - ينظر: نفس المرجع السابق,ص105-106. [↑](#footnote-ref-30)
30. - ينظر: نفس المرجع السابق,ص114- 115. [↑](#footnote-ref-31)
31. - ينظر: نفس المرجع السابق,ص116-117. [↑](#footnote-ref-32)
32. -ينظر: محمد عبد المطلب البكاء, الإعلام واللغة,ص123. [↑](#footnote-ref-33)
33. -ينظر: محمد عبد المطلب البكاء, الإعلام واللغة, ص36-37. [↑](#footnote-ref-34)
34. 1- محمد عبد المطلب البكاء, الإعلام واللغة, ص44. [↑](#footnote-ref-35)
35. نفس المرجع السابق, ص46. [↑](#footnote-ref-36)
36. - نفس المرجع السابق, ص46. [↑](#footnote-ref-37)
37. -نفس المرجعالسابق, ص46. [↑](#footnote-ref-38)
38. - نفس المرجع السابق,ص46. [↑](#footnote-ref-39)
39. -ينظر: محمد عبد المطلب البكاء, الإعلام واللغة,ص52. [↑](#footnote-ref-40)
40. - عبد اللطيف حمزة, الاعلام و الدعاية, ص113. [↑](#footnote-ref-41)
41. - سامي الشريف وأيمن منصور,اللغة الإعلامية, د. دار النشر, د.ط. د.بلد,ص35. [↑](#footnote-ref-42)
42. -محمد عبد المطلب البكاء, الإعلام واللغة, ص 114, [↑](#footnote-ref-43)